

## 2- منهج الإمام الدارقطني في مصنفاته الحديثية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا وحبيبنا وأمامنا وقدوتنا محمد بن عبد الله عليه وعلى الله صحبه أفضل الصلاة واتم التسليم. أما بعد فحياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون - 00:00:00

في هذا اللقاء الثالث والاربعين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم. وهي السلسلة التي فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى عن أئمة الحديث ومناهجهم وطرقهم في تأليف مصنفاتهم - 00:00:18

حياكم الله شيخنا. حياكم الله وحياة الاخوة المستمعين. احسن الله اليكم آآ تحدثنا في آآ اللقاء الماظي عن شيء من الامام الدارقطني رحمه الله تعالى والكلام على عقیدته ومذهبة الفقهی. وبودنا احسن الله اليکم ان تعطونا نبذة - 00:00:38

عن مؤلفات هذا الامام رحمه الله تعالى نعم بسم الله الرحمن الرحيم. احمده سبحانه وتعالى واثني عليه الخير كله اشكره على تواли نعمه وجميل فضله وكثرة اسئلته واسأله لي ولاخوانی المسلمين الزيادة من فضله. واصلی واسلم على - 00:00:58

محمد الرحمة المهداة النبي المصطفى صلى الله عليه وعلى الله واصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقبل ان نتحدث عن مصنفات الامام ابو الحسن الداوىقطني رحمه الله تعالى - 00:01:30

هنا تكملة تتعلق بعقیدته رحمه الله تعالى قد ذكر رحمه الله ان جماعة من اهل بغداد قد سأله اهل عثمان رضي الله تعالى عنه ام علي رضي الله تعالى عنه - 00:01:56

سكت ولم يجب واختار السكوت ثم قال بعد ذلك لا يسعني السكوت فقال للذى سأله قال اذهب اليهم وخبرهم بان عثمان هو الافضل باجتماع جماعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:23

قال وبهذا يحل اول عقد اللفظ نعم ويعنى الدواء قطني باتفاق جماعة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني ان اكثر الصحابة رضي الله تعالى عنهم قد اختاروا عثمان في الخلافة. ولذا يقول اهل السنة - 00:02:59

ان ترتيب اه الخلفاء الاربعة ان افضل او افضلية الخلفاء الاربعة على حسب ترتيبهم في الخلافة فالولهم الصديق رضي الله تعالى عنه ثم عمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم عثمان رضي الله تعالى عنه ثم علي رضي الله تعالى عنه - 00:03:28

وقد تواتب عن امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه على منبر الكوفة وقد نص الامام ابن تيمية على تواتر الاسانيد عن علي رضي الله عنه عندما كان على - 00:03:56

ام ضوء الكوفة وقد ساق اه جزءا من هذه الاساميـد الامام احمد رحـمه الله في كتابـه فضائل الصحابة. قد ساق هذا من اوجه متعددة ومن طرق متنوعة عن علي رضي الله تعالى عنه ان ابنـه محمد المعـروف بمـحمد ابنـ الحنـفـية نسبة الى امه - 00:04:19

اذا كانت من بنـي حـنـيفـة انه سـأـل اـبـاه عـلـي رـضـي الله عـنـه من اـفـضـل النـاس بـعـد رـسـول الله قـال اـبـو بـكـر الصـدـيق قـال ثـم مـن؟ قـال عمر قال ثـم مـن؟ نـعـم. قال نـعـم عـفـوا قـال عمر قال ثـم اـنـت؟ قـال ما اـنـا الا وـاحـد - 00:04:53

من المسلمين قال ما اـنـا الا وـاحـد من المسلمين وهذا من تواضعـه رـضـي الله عـالـي عـنـه وـالـشـاهـد من هذا انه قد قـدـم اـبـو بـكـر وـعـمر عـلـى نفسه وهو يـعـلـم انـهـما اـفـضل مـنـه - 00:05:21

رضي الله تعالى عنـهم جـمـيعـا. وـانـ ايـضا جـمـهـور الصحـابـة قد اختـارـوا عـثـمـان عـلـى عـلـي عـلـى فـضـل عـلـي وـمـكـانـة عـلـي وـمـنـزلـة عـلـي رـضـي الله تعالى عنـهم جـمـيعـا. ولـذـكـ وـفـي صـحـيـ الـبـخـارـي عـنـ عـبـد الله اـبـن عـمـ رـضـي الله عـالـي عـنـه انهـ كانـ يـقـول كـنـا نـقـول عـلـى عـهـد - 00:05:43

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل الناس بعد رسول الله عليه الصلاة والسلام ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم لا نفاضل فيقول كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان افضل هذه الامة بعد نبيها ابو بكر - [00:06:11](#)  
رضي الله تعالى عنهم عنده وعن ابيه نعم ابو قحافة ثم يقول نقول بعد ذلك عثمان نعم ثم يقول كنا لا نفاضل وطبعا  
بعدهم علي رضي الله تعالى عنه - [00:06:41](#)

نعم وقد جاء في حديث سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفیل رضي الله عنه في السنن والمسند ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال عشرة في الجنة قال محمد في الجنة عليه الصلاة والسلام. ثم ذكر تسعه من العشرة. وفي رواية - [00:07:06](#)  
ذكر العشرة وفيهم ابو عبيدة ابن الجراح رضي الله تعالى عنهم جميعا فلا شك ان العشرة هم افضل الصحابة ثم افضل الصحابة  
الخلفاء الاربعة ثم ترتيب هؤلاء الخلفاء على حسب ترتيبهم في الخلافة - [00:07:35](#)

ولذا ولذا عمر رضي الله عنه عندما طعن اختار ستة من هؤلاء العشرة. نعم وكان طبعا بعضهم قد توفاه الله كابي بكر الصديق رضي  
الله عنه وابو عبيدة عامر ابن الجراح فقد توفاه الله في طاعون عمواس - [00:08:04](#)  
الذى عم بلاد الشام نعم في عهد عمر رضي الله عنه نعم وبقي ثمانية عمر رضي الله تعالى عنه طبعا قد خرج من هؤلاء الثمانية فبقى  
سبعة لم يدخل سعيد ابن زيد في - [00:08:31](#)

اه ما بقي فاختار ستة من السبعة. لم يدخل سعيد بن زيد لانه ابن عم امه نعم عدي نعم رضي الله تعالى عنهم جميعا فاختار  
عثمان وعلى واختار عبدالرحمن وطلحة والزبير وسعد - [00:08:58](#)

ابن ابي وقاص رضي الله تعالى عنهم جميعا فكلهم خرجوا منها ما عدا عثمان وعلي نعم. اختار بعضهم عثمان نعم طلحة اختار  
وعثمان والزبير اختار عليا وقال عبدالرحمن اخرج نفسه ثم بعد ذلك ولوه على ان يختار احد الشيفين اي عثمان - [00:09:25](#)  
او علي فوجد ان اكثر الصحابة يختارون عثمان رضي الله تعالى عنهم جميعا. نعم فالشاهد من هذا ان ابا الحسن الداوىقطني لم  
يضع السكوت اول شيء سكت واختار لنفسه السكوت ثم قال لا يا سعد لا يسعني السكوت وقال - [00:10:01](#)  
مذهب اهل السنة اه تقديم عثمان وان هذا باجتماع جماعة الصحابة رضي الله تعالى عنهم جميعا. قال وبهذا لا تحل اول عقدة من  
الرفض او نحو ذلك. نعم. وكان الشيعة - [00:10:28](#)

الاول كانوا يقدمون ابي بكر وعمر يقدمون الشيفين على علي رضي الله تعالى عنهم جميعا نعم ولذا قال ابو بكر الخطيب عندما  
ترجم الى ابي الحسن الداوىقطني علي بن عمر واثنى عليه - [00:10:51](#)  
ثناء عاطرا بين العلوم التي يحملها قال مع صحة اعتقاد ولذا عندما ترجم له الذهبي في سير اعلام النبلاء قال  
كان سلفيا نعم يعني انه على مذهب السلف الصالح رضي الله تعالى عنهم - [00:11:15](#)  
نعم طبعا لا شك ان يعني وصف الانسان بأنه سلفي مثل ما يقال اثوي وسني. نعم وان كانت هذه العبارة يعني نادر ما تستعمل وانما  
الذى حفظ ان الذهب استعملها وقال الامام ابن تيمية يعني لا شك ان الانتماس الى مذهب السلف الصالح - [00:11:45](#)  
ان هذا امر يعني واجب نعم وهو لا شك في هذا لكن الكلام في من يعني يكثر السلفيون والسلفية اانا سلفي وما شابه ذلك لا الاولى ان  
يقول الانسان اانا مسلم. اانا مسلم - [00:12:11](#)

ربى توفي مسلما والحقني بالصالحين. وكما قال ابراهيم الخليل واسماعيل عليهم السلام واجعلنا مسلمين لك ومن ذويتنا امة مسلمة  
لك نعم. وقال عز وجل هو سماكم المسلمين من قبل نعم فكيف الانسان يختار اسما على هذا الاسم؟ الله عز وجل سمانا المسلمين.  
وفي - [00:12:31](#)

يحيى ابن ابي كثير وعن زيد ابن سلام عن ابي سلام عن الحارت الاشعري ان رسوله صلى الله عليه وسلم قال عبادة الله تداعوا  
بدعوى الله الذي سماكم المسلمين المؤمنين. او كما قال عليه الصلاة والسلام - [00:13:04](#)  
الانسان ان يتسمى بالاسلام. نعم لكن لا بأس ان يقول الانسان يصف غيره مو بيصف نفسه هذا تزكية ولا تزكوا انفسكم فلا تزكوا  
انفسكم واعلموا بمن اتقى. نعم ان يصف غيره نعم ولذا قال شمس الدين بن عبد الهادي رحمه الله قال عن العقيدة الواسطية قال وهي

عن العقيدة الواسطية التي الفها شيخه الامام ابو العباس ابن تيمية قال وهي عقيدة سلفية لانه يعني ساق الادلة من الكتاب والسنة ونقل عبادات السلف الصالح على هذه العقيدة. نعم - 00:13:54

الدعوةقطني قال ايضا رحمة الله قال ما من شيء ابغض الي من علم الكلام. قال ما من شيء ابغض الي من علم الكلام وزلك عند وذلك ان علم الكلام - 00:14:15

غالبا يصل صاحبه وايجر صاحبه الى الانحراف. والى الابتداع. نعم. فعلم الكلام ضلال نعم فلذا دواء قطني صاحب اثر وصاحب سنة وتقدم لنا انه قد صنف في رؤية الله عز وجل - 00:14:32

وصنف في نزول الله سبحانه وتعالى وصنف ايضا كتاب الصفات اي صفات الخالق عز وجل وهذه المصنفات عبارة عن الاحاديث والآثار. التي جاءت في ذلك وهذه هي طريقة اصحاب الحديث - 00:15:00

وسلف هذه الامة يستدلون على آآ عقيدتهم بما جاء في الكتاب والسنة. نعم نعم من غير تحريف ولا تأويل. ومن غير تكييف ولا تمثيل. نعم. فهي يستدلون نعم على على معتقدهم على صحة هذا المعتقد بما جاء من ايات - 00:15:21

وبما جاء من احاديث والنصوص بحمد الله واضحة والآثار الظاهرة ظاهرة معانيها نعم وفي هذا لا شك الكفاية والغنية نعم ولذا هو كان يكره علم الكلام الذي كثيرا ما اضل من - 00:15:53

اهتمام من يعني اه يعني نعم اتبعه او من يعني صار على اه هذا اه العلم الذي هو ضلال في الحقيقة نعم ليس من العلوم آآ المحمودة وانما نعم هي من العلوم المذمومة. نعم - 00:16:16

نعم فادي وقطني رحمة الله نعم كان على المعتقد الصحيح رحمة الله تعالى طبعا تقدم لنا ان الدارقطني قد الف مؤلفات عديدة ومصنف وصنف مصنفات كثيرة نعم. ولكن على رأس هذه المصنفات - 00:16:40

كتابان كتاب العلل له رحمة الله وكتاب السنن وله ايضا كتاب ثالث قيم جدا. ولكن هذا الكتاب لم يوجد يعني الا بعظه ووجد المفترض او المنتقم الذي انتقام واحتصره ابو الفضل ابن طه والمقدس وهو كتاب الغظائب. كتاب الهطائب. فهو ايضا كتاب نفيس في - 00:17:03

ولا شك ان هذا الكتاب مع كتاب العلل والسنن كلها شاهدة بعلم هذا الامام. فقل هذه المصنفات الثلاثة هي من اوسع كتبه ومن اهم كتبه نعم ومن اكبر كتبه نعم - 00:17:39

بالنسبة لكتاب السنن طبعا منهجه في كتاب السنن يختلف عن منهجه في كتاب العلل نعم فطبيقة احيانا في كتابه اولا طبعا موضوع تقدم ان موضوع كتاب السنن هو حديث الاحكام - 00:18:06

وبالذات في المسائل التي كثر فيها الخلاف نعم فهو صنف في ذلك وساق الاحاديث واكثر من الطرق ولذا قد لا تجد بعض الطرق الا في السنن. نعم او تجد بعض - 00:18:27

الحديث مجموعة في كتاب السنن نعم وذكرت يعني اول مثال على ذلك في كتابه انه افتح هذا الكتاب بذكر اسانيد حديث اذا بلغ الماء فلتين فانه لا يحمل الخبث - 00:18:51

ساق تقريبا من نحو اربعين طبيقا. فجمعها لك جمعها لك. فرحمه الله الا رحمة واسعة. فكتاب السنن نفيس في بابه. من اراد الفقه والعلم باحاديث الاحكام فعليه بكتاب السنن للحافظ ابي ابي الحسن الدعو قطني - 00:19:11

رحمه الله وكما ذكرت يعني احيانا يتسع او كثيرا ما يتسع بسوق طرق الاخبار الواردة في هذه المسألة بالذات المسائل التي كثر فيها الخلاف. فهو كتاب نفيس في بابه. وحوي - 00:19:40

نعم ان يقرأ هذا الكتاب ولعله ابو عبد الرزاق يطبع قراءة هذا الكتاب ظمن الجدول بما مشيئة الله عز وجل نعم ويحتاج الى تعليق ولا يعرف هناك شرح لهذا الكتاب ويندر ايضا قراءة هذا الكتاب. وهو كتاب نفيس في بابه كما - 00:20:02

تقديم طبعا لشمس الحق العظيم ابادي ابو الطيب له تعليق على هذا الكتاب تعليق قيم وتعليق مفيد ويكثر من النقل من كتاب

تلخيص الحبيب للحافظ ابني حجر نعم فله تعليق وحاشية على هذا الكتاب - 00:20:31

نعم وهذه الحاشية نفيسة. نعم. وقد طبع هذا الكتاب بحمد الله اكثر من طبعة ولابي الحسن الدعوة قطني له احكام على الاحاديث والاثار التي اودها في هذا الكتاب وكثيرا ما يكون له اه احكام على الاحاديث والاثار. كما ان له اه احكام - 00:21:00

على القوات وهناك من جمع عبوات الذين تكلم عليهم في هذا الكتاب وهم عدد اب ليس بالقليل. نعم طبعا منهج في الحكم على الاحاديث والاثار يعني غالبا انه يحكم على ظاهر الاسناد او كثيرة ما يحكم على ظاهر الاسناد. نعم - 00:21:32

خلاف منهجه في كتابه العلل نعم ولذا له منهج في العلل كما ان له منهج اخر في السنن. نعم ولو لا ان هناك من المتقدمين ممن نقل احكام الدارقطني وتعليقاته على الاحاديث والاثار والا لشك - 00:22:03

فيكون هذه التعليقات للدارقطني. نعم. وذلك انها تخالف منهجه. الذي اشتهر به في كتابه العلل نعم ولعل السبب في اختلاف منهجه هو اختلاف المادة التي يعالجها. والانسان يختلف منهجه - 00:22:34

باختلاف الموضوع. احيانا يختلف منهج الشخص باختلاف الموضوع الذي يعالجها في العلل هو متوجه للعدل متوجه للعدل فلذا مهمتهم بالعدل والاختلاف الذي يحصل في الاسانيد الذي يحصل في الطرق فهو متوجه هنا للعدل - 00:22:56

ويحتاط في كتابه العلل بينما في السنن يعني هنا متوجه يعني احيانا الى تقوية بعض هذه الاحاديث اي احاديث الاحكام التي يحتاج بها دعه فهو الان ليس في مسألة علل وان كان الكتاب هو معلم سنن معللة كما تقدم انه يسوق الطرق هذه الطرق - 00:23:24

يعني غالبا انما تساق لبيان العلة. وبيان الاختلاف. نعم. غالبا يتسع متى يحتاج الى ان يتسع في ذكر الثقب حتى ان كان هناك علة نعم تظهر وتبيّن ولذا يقول ابو ابو الحسن - 00:23:52

يقول ابو عبد الله علي ابن المديني رحمه الله ابو الحسن علي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني. يقول باب الذي لم تجمع طرقه لا يتبيّن لك علم نعم يعني هو ايضا كتاب علل لكن كما تقدم يعني في العلل هو متوجه الى - 00:24:12

مسألة بيان العلة ولذا مثلا من الف في السمات يعني يتوجه الى التوثيق فقد يتراهل كما تراهل ابو حاتم بن حبان ولذا من الف في المجرورين قد يحاول الجرح قد يكون يعني قد يكون هنا يتشدد في الجرح. لأن الان هو متوجه الى مسألة الجرح. ولذا - 00:24:44

تجد ان عبد الرحمن ابن يحيى المعلم رحمه الله منهج شوئ ما اختلف بعض الشيء في كلامه في الفوائد المجموعة. لأن الفوائد المجموعة هي في الاحاديث الموضوعة فيها كلام النقد يعني متوجه الى بيان ان هذه الاحاديث موضوعة - 00:25:14

نعم فلذا يعني العبارة قوية هنا فاحيانا منهج الشخص يختلف بالموضوع الذي يعالجها. ولذا تجد ان الشخص او نعم قد يتراهل في احاديث الفضائل عند الحكم نعم ولذا الحفاظ يجيبون - 00:25:39

يعني اهل العلم يجيبون عن تقوية بعض النقاد والحفظ لحديث مثلا فيه ضعف يقولون هذا في الفضائل يعني حصل تراهل فيه. نعم لانه في الفضائل. ولذا تجد منهج آآ أبي - 00:26:06

عبدالرحمن ابن الجوزي ايضا تجد انه يختلف باختلاف الموضوع الذي يعالجها. تجد في العلل المتناهية تشدد والمواضيعات يتشدد يتشدد في عليكم السلام. نعم. قد يتشدد عفوا بعض الشيء. قد قد قد يتشدد بعض - 00:26:26

لانه الان في الموضوعات يعني يريد ان يعني بين الناس الاحاديث موضوعة فقد تكون عبارة فيها بعض الشدة ايضا مثل العلل المتناهية بينما في كتب الاخري قد يوجد احاديث لا تصح - 00:26:50

كيف انت تتشدد في الموضوعات والعدل المتناهية وهنا تراهل وتوجد احاديث لا تصح انها اختلف يعني الموضوع هو يعالجها. نعم. يعني تكويينا منهجه في السنن يختلف بعض الشيء عن منهجه في العلل. نعم - 00:27:09

اه احسن الله اليكم. قد يسأل بعضهم يقول يكثر في كلام العلماء ان اه الاحاديث التي يتفرد بها امثال الامام الدارخشنی رحمه الله وغيره ان الغالب عليها الظعن اذا كان هذا صحيحا فاما الذي يمكن ان نستفيد من كتاب السنن؟ اذا كانت هذه العبارة صحيحة؟ والله لا شك هذه العبارة من حيث الجملة ما - 00:27:29

تفاوض به يعني في الغالب انه لا يكون قويا نعم انما خرج عن الكتب الستة والمسند نعم فهذا في الغالب انه لا يكون

قوي. نعم ولكن لا شك يعني الدارقطني كتاب السنن كتاب مفيد - [00:27:56](#)  
جدا هو كما تقدم لو لم يحصل الا جمع طرق بعض الاحاديث والآثار والتتوسيع في ذلك فجمعها لك مع الكلام ايضا كثيرا ما يتكلم على  
هذا الطرق ويحكم على حكم على جمع من الرواية؟ نعم - [00:28:22](#)  
 فهو لا شك ورتب لك هذه الاحاديث الاحكام واتبع الموضوعات الفقهية ولذا اذا اردت معرفة حكم حديث وهذا الحديث وقع  
فيه اختلاف نعم كثير نعم او يعني هناك من احتج بحديث ليس بالمشهوم في احد الاحكام فاول ما تلجم الى السنن - [00:28:48](#)  
ضد وقلت لا وجع الى السنن. ارجع الى السنن للدواء قطني فقد تجد بهيتك وتجد الحكم على هذا الحديث نعم احسن الله اليكم بوادي  
ان اسأل عن منهجه في الجرح والتعديل في كتابه السنن لكن رأيتم يكونون اللقاء القادر او الان - [00:29:15](#)  
وبس اللقاء القادر باذن الله. جزاكم الله خيرا. امين. كتب الله اجركم. وصلی اللہ علی نبینا محمد وعلی آلہ واصحابہ اجمعین  
عليه الصلوة والسلام - [00:29:35](#)